الأمم المتحدة

A/59/164

الجمعية العامة

Distr.: General
21 July 2004
Arabic
Original: English

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٩٧ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة

متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير المعلومات المتعلقة بالجهود والأنشطة التي قامت بها الأمانة العامة وكذلك الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة إضافة إلى كبرى المنظمات غير الحكومية الدولية المعنية بالشيخوخة من أجل تنفيذ خطة عمل مدريد. وفي إطار خريطة الطريق لتنفيذ خطة مدريد، يسلط التقرير الأضواء على التقدم المحرز والمعوقات التي صادفت عملية التنفيذ، كما يطرح عددا من التوصيات التي ترد بخط عريض من أجل أن تنظر فيها الجمعية العامة.

* A/59/150.

200804 180804 04-43605 (A)

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة	١-٢	٣
ثانيا – تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية المعنية بالشيخوخة ٢٠٠٢	٣-٥٣	٣
ألف – الإجراءات الحكومية الدولية	٥-٨	٤
بـاء – الدعم المقدم للإجراءات الوطنية	٩-٢٠	٥
جيم – الإجراءات الدولية	٢١-٤٥	١٠
دال – الإجراءات الإقليمية	٤٦-٥١	٢٠
هـاء – جدول أعمال البحوث	٥٢-٥٣	٢٢
ثالثا – الاستعراض والتقييم	٥٤-٥٩	٢٢
رابعا – الخلاصة	٦٠-٦٣	٢٤

أولا – مقدمة

١ – يُقدَّم هذا التقرير استجابة إلى قرار الجمعية العامة ١٣٤/٥٨ الذي أحاط علما بخريطة الطريق لتنفيذ خطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة لعام ٢٠٠٢، الواردة في تقرير الأمين العام (A/58/160) ودعا الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة إلى القيام حسب الاقتضاء، بإدراج الشيخوخة ضمن إجراءاتها الرامية إلى بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها تلك الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، ولا سيما الهدف المتعلق بالقضاء على الفقر. كما شدد على ضرورة اتخاذ إجراءات على الصعيدين الوطني والدولي لتنفيذ خطة العمل، بما في ذلك الحاجة إلى تحديد أولويات وطنية ودولية واختيار النُهُج المناسبة لضمان أن تقيم البلدان مجتمعا يتسع لجميع الأعمار.

٢ – وفي معرض التأكيد على أهمية جمع البيانات والإحصاءات السكانية، المفصلة على أساس العمر ونوع الجنس، والمتعلقة بجميع جوانب وضع السياسات من قبل البلدان كافة، شجعت الجمعية العامة الكيانات ذات الصلة في الأمم المتحدة على دعم الجهود الوطنية في مجال بناء القدرات، وطلبت إلى هيئات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وإلى الوكالات المتخصصة أن تدرج مسألة الشيخوخة، بما في ذلك ما يتم من منظور جنساني، في برامج عملها. كما رحبت بالتقدم المحرز في أعمال بعض اللجان الإقليمية لتحقيق أهداف وتوصيات خطة العمل وشجعت اللجان الإقليمية الأخرى على إحراز تقدم في هذا الشأن. وفضلا عن ذلك طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إليها في دورتها التاسعة والخمسين عن تنفيذ القرار ١٣٤/٥٨. وهذا التقرير يقدم معلومات عن الجهود والأنشطة التي اضطلعت بها منظومة الأمم المتحدة من أجل تنفيذ خطة العمل، استنادا إلى المساهمات التي وردت من ١٤ جهة اتصال معنية بالشيخوخة في منظومة الأمم المتحدة، إضافة إلى كبرى المنظمات غير الحكومية العاملة في ميدان الشيخوخة.

ثانيا – تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية المعنية بالشيخوخة ٢٠٠٢

٣ – أكدت خطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة (خطة العمل) على أن تنفيذ الخطة سوف يتطلب عملا متواصلا على جميع المستويات بهدف مواجهة التغيرات الديمغرافية وتعبئة مهارات وطاقات كبار السن. كما شددت خطة العمل على المسؤولية الأساسية التي لا بد وأن تضطلع بها الحكومات إزاء تنفيذ توصياتها العريضة مع التسليم بأن تعزيز وتكثيف التعاون الدولي والتعهد بالتزام فعال من جانب البلدان المتقدمة والوكالات الإنمائية الدولية من شأنهما تعزيز ودعم عملية التنفيذ.

٤ - وقد تم إغناء عملية التنفيذ، على الصعيدين الوطني والدولي بتفاصيل تمثلت في بعدين في خريطة طريق تنفيذ خطة العمل. أما خريطة الطريق فتطرح استراتيجية عملية رامية إلى مساعدة البلدان على تنفيذ خطة العمل (انظر A/58/160) مع العمل جاهدة في الوقت نفسه على تنشيط التعاون الدولي لمساعدة الدول الأعضاء في جهودها المبذولة في مجال التنفيذ.

ألف - الإجراءات الحكومية الدولية

٥ - في قرارها ١/٤٢ أكدت لجنة التنمية الاجتماعية من جديد دعوتها إلى جميع الأطراف الفاعلة على الأصعدة كافة أن تشارك حسب الاقتضاء في تنفيذ ومتابعة خطة العمل. وشجعت الدول الأعضاء على أن تدرج سياسات تتعلق تحديدا بالشيخوخة وجهودا لإدماج الشيخوخة ضمن مسار الأنشطة الرئيسية في استراتيجياتها الوطنية آخذة بعين الاعتبار أهمية دمج الشيخوخة ضمن مسار الأنشطة الرئيسية في جداول الأعمال العالمية. كما شجعت الدول الأعضاء على أن تنشئ وتدعم هيئات أو آليات تنسيق وطنية تعمل على تيسير تنفيذ خطة العمل، بما في ذلك استعراضها وتقييمها، مع إدراج سياسات تتعلق تحديدا بالشيخوخة، وجهودا لدمج الشيخوخة ضمن مسار الأنشطة الرئيسية في عمليات استعراضها وتقييمها لخطة العمل.

٦ - ومنذ دورتها السادسة والعشرين المعقودة عام ٢٠٠٢، دأبت لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على إيلاء اهتمامها لحالة النساء المسنات وخاصة المقيمات في المناطق الريفية. وأعربت اللجنة عن انشغالها إزاء قصور نظم المعاشات التقاعدية والصحة والتعليم وفرص العمل بالنسبة للنساء. كما أعربت عن القلق إزاء الافتقار إلى إحصاءات عن المسنات في بعض البلدان. وأوصت اللجنة الدول الأطراف باتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الرعاية الاقتصادية والاجتماعية للنساء المسنات.

٧ - كما تولي لجنة مركز المرأة اهتمامها لحالة الأشخاص المسنين من نساء ورجال في سياق أعمالها. وفي دورتها الثامنة والأربعين، اعتمدت اللجنة استنتاجات متفقا عليها بشأن دور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين. ودعت اللجنة الحكومات إلى تهيئة سبل التدريب والتثقيف للرجال لتشجيعهم على المشاركة الكاملة في رعاية ومؤازرة الآخرين بما في ذلك كبار السن والأشخاص من ذوي الإعاقات والمرضى ولا سيما الأطفال وغيرهم من المعالين. وفي عام ٢٠٠٥ سوف تجري اللجنة استعراضا لتنفيذ منهاج عمل بيجين والوثيقة التي أسفرت عنها الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين. **وقد ترغب الجمعية العامة في أن توصي اللجنة بمواصلة العمل على أن تدرج في جدول أعمالها حالة النساء المسنات ولا سيما أكثرهن ضعفا بمن في ذلك المقيمات في المناطق الريفية.**

٨ - وفي قرارها ١٣٤/٥٨ أعربت الجمعية العامة عن إدراكها بأن الافتقار إلى بيانات مفصلة على أساس العمر والجنس يشكل عقبة تحول دون النظر في قضايا الشيخوخة وفي حالة كبار السن على صعيد السياسات الدولية والوطنية على السواء. وفي القرار نفسه، طلبت الجمعية العامة إلى اللجنة الإحصائية مساعدة الدول الأعضاء على وضع الطرائق الكفيلة بتفصيل البيانات بحسب العمر والجنس. وقد استرعت شعبة السياسة والتنمية الاجتماعية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية اهتمام الشعبة الإحصائية إلى طلب بالأمانة العامة الجمعية العامة، والتمست منها مفاتحة اللجنة الإحصائية في شأن النظر في أفضل الوسائل التي يمكن بها مساعدة الدول الأعضاء على تفصيل البيانات حسب الجنس والعمر. وسوف تواصل الشعبتان التعاون على تعزيز الدعم المقدم للحكومات في هذا المضمار.

باء - الدعم المقدم للإجراءات الوطنية

٩ - حددت خريطة الطريق جانبين مترابطين ومتكاملين من جوانب التنفيذ الوطني وهما: بناء القدرات الوطنية وإدماج مسألة الشيخوخة في جداول الأعمال الإنمائية الوطنية. ولكي تواجه البلدان التحديات والفرص التي تصاحب عمليات التحول الديمغرافية والوبائية في السنوات القادمة، فإنها سوف تحتاج إلى بناء الهياكل الأساسية القادرة على تقديم قدر كاف من الرعاية الصحية الملائمة ومن المساكن وإمكانات دعم الدخل وسُبُل المواصلات وغير ذلك من العناصر اللازمة لتحسين نوعية حياة سكانها المسنين. ولسوف تحتاج البلدان، وخاصة البلدان النامية، إلى زيادة رأس المال البشري بما في ذلك الباحثون والمربّون والممارسون المهنيون والمخططون والمديرون الذين تلقوا تعليما عاليا في مجالات علم الشيخوخة وطب الشيخوخة ممن لا بد وأن يتمتعوا بالمهارات والتدريب لا لكي يعملوا وحسب على توليد وتقييم ونشر المعارف الجديدة والقائمة وأفضل الممارسات المتاحة بصورة فعالة بل القادرون أيضا على تدريب الآخرين. كذلك فإن تقديم المساعدة لبناء القدرات الوطنية المعنية بالشيخوخة أمر يرد على جداول أعمال العديد من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وكذلك المنظمات غير الحكومية.

١٠ - ولمساعدة البلدان على تنفيذ خطة العمل، استهلت إدارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية برنامجا لتهيئة سبل التعاون التقني خلال الاجتماع التشاوري الأقاليمي المعني بالتنفيذ الوطني لخطة عمل مدريد الدولية المعنية بالشيخوخة، الذي استضافته حكومة النمسا (فيينا، ٩ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣). وتمثلت أهداف الاجتماع في تحديد قضايا التنفيذ الوطني والتوصل إلى مبادئ توجيهية استراتيجية من أجل إدماج قضايا الشيخوخة

ضمن جداول أعمال التنمية الوطنية، والمساهمة في وضع برنامج تقني للمساعدة من أجل بناء القدرات الوطنية اللازمة لتنفيذ خطة العمل ومتابعتها، مع تحديد البلدان التي تحتاج للمساعدة على بناء القدرات من جانب الإدارة من خلال برامج نموذجية من شأنها تحقيق أهداف اجتماع فيينا على الصعيد الوطني واشترك في الاجتماع ممثلون عن الحكومات والمجتمع المدني من كل من بوليفيا وجامايكا والسنغال وفييت نام وقيرغيزستان وكينيا ومصر والنمسا ونيوزيلندا.

١١ - وفي أعقاب الاجتماع وردت طلبات من أجل التعاون التقني من عدد من الدول الأعضاء. وبناء على طلب حكومة السنغال، قام موظفون من فرع التكامل الاجتماعي في شعبة السياسة والتنمية الاجتماعية بالإدارة المذكورة، أعلاه بتنظيم حلقة عمل في داكار في آذار/مارس ٢٠٠٤. وهيأت حلقة العمل لعدد يبلغ ٢٥ مشاركا سبل الاطلاع المعرفي العميق على الالتزامات العالمية والوطنية إزاء الدمج الاجتماعي بشكل عام ودمج الشيخوخة بشكل خاص، مع تعزيز قدرة المسؤولين الحكوميين على تحليل المواقف وعمليات التنظير وتنفيذ ورصد برامج الدمج الاجتماعي. وقد وضعت خطة لتنفيذ ومتابعة توصيات صادرة عن لجنة وزارية معنية بالشيخوخة من أجل كفالة أوجه الترابط الرأسية والأفقية والمسؤوليات المطروحة على صعيد التنفيذ والسياسات على السواء. ولسوف تقدم إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية دعما للمتابعة الفنية في مجال إعداد تقرير مرحلي بشأن تنفيذ خطة الدمج. وبالإضافة إلى ذلك، وطبقا لخطة العمل ولقرار لجنة التنمية الاجتماعية ١/٤٢، تزمع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية أن تفيد من تجربتها المتحصلة في الاضطلاع بهذا البرنامج للتعاون التقني من أجل وضع المبادئ التوجيهية التي تسترشد بها عمليات صوغ وتنفيذ السياسات.

١٢ - وتتوقع الإدارة الاضطلاع بثلاث بعثات استشارية إضافية لمتابعة اجتماع فيينا. على أن طلب المساعدة المقدم من البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصادات المارة بمرحلة انتقالية يتجاوز الموارد المالية الأساسية المتاحة لشعبة السياسة والتنمية الاجتماعية. وقد عُمم على البلدان المانحة اقتراح بمشروع يرمي إلى زيادة تمويل هذه المبادرة، بما في ذلك توسيع البرنامج لكي يستوعب المزيد من الدول الأعضاء. وتتعاون إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية مع المنظمة الدولية لمساعدة المسنين لإدراج التجارب التي تمت على الصعيد الميداني في البلدان المختارة لأغراض التعاون التقني. **وقد ترغب الجمعية العامة في تأكيد الحاجة إلى المزيد من بناء القدرات على المستوى الوطني من أجل تعزيز وتيسير تنفيذ خطة العمل. وفي هذا الصدد، قد ترغب في تشجيع الحكومات على دعم الصندوق الاستئماني للشيخوخة لتمكين الإدارة من تقديم المزيد من المساعدات إلى البلدان بناء على طلبها.**

١٣ - وتقدم اللجنة الاقتصادية لأوروبا مساعدة تقنية إلى الدول الأعضاء فيها، بناء على طلبها، في إطار المؤتمر الوزاري المعني بالشيخوخة كجزء من ترتيب تعاوني مع المركز الأوروبي لسياسة وبحوث الرعاية الاجتماعية. كما أن اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تقدم المساعدة التقنية إلى البلدان التي تصمم سياساتها الوطنية المتعلقة بالشيخوخة وتدعم القدرات الوطنية على متابعة خطة العمل وكذلك على تنفيذ الاستراتيجيات الإقليمية. وتُقدم المساعدة في هذا الشأن إلى بنما التي تعكف على وضع سياسة تستند إلى تحليل يتعلق بحالة الشيخوخة على الصعيد الوطني. أما اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ (إسكاب) فتسعى إلى دعم قدرة الحكومات والمنظمات غير الحكومية على تنفيذ البرامج والمشاريع المطروحة في هذا الصدد. وقد نظمت برنامج التبادل المشترك بين الأقطار بشأن الممارسات الناجحة في تمكين كبار السن (شيانغماي، تايلند، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣). وقد قدمت أمانة إسكاب المساعدة التقنية إلى حكومة إندونيسيا وإلى منظمة غير حكومية كبرى بشأن الشيخوخة في الهند، وتصدرت مناقشات للسياسات المتعلقة بالشيخوخة في الاجتماعات التي عقدت في المنتدى الآسيوي للبرلمانيين المعني بالسكان والتنمية.

١٤ - وكثيرا ما تمثل الدعوة وبناء القدرات في مجال السكان المسنين عناصر ضمن البرامج القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان في البلدان التي تُعد الشيخوخة فيها قضية مهمة. ويركز الصندوق بالذات على الفئات المستضعفة والمحرومة وخاصة المسنون الفقراء وهم في غالبيتهم العظمى من النساء المسنات. ويسعى الصندوق إلى دعم القدرات الوطنية على التصدي لشواغل المسنين من خلال دعم معاهد التدريب، ومن ذلك مثلا المعهد الدولي للشيخوخة في مالطة والبرنامج الدولي المُنشأ حديثا، المعني بوضع السياسات وبناء القدرات في مجال السكان المسنين بالبلدان النامية في جامعة كولومبيا (نيويورك). وقد أوفد الصندوق الموظفين وقدم الدعم من أجل مشاركة الحكومات والأكاديميين وغير ذلك من الأفراد في الدورات التدريبية التي يعقدها المعهد الدولي للشيخوخة وكذلك للبرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة كولومبيا. ويعمل الصندوق أيضا على دعم التركيز على المسنين الفقراء في إطار آلية التقييمات القطرية المشتركة وأطر المساعدة الإنمائية للأمم المتحدة وأوراق استراتيجيات الحد من الفقر. وفي إندونيسيا وضع الصندوق دليلا بشأن البحوث الاجتماعية - الثقافية والتنفيذية عن الشيخوخة، ونظم حلقات عمل تدريبية لبناء قدرة المؤسسات على إدارة البرامج التي تفيد المسنين، كما عزز الزمالات من أجل بناء القدرات في الأجل الطويل. وفي سري لانكا، يُقدَّم الدعم إلى المنظمة الدولية لمساعدة المسنين وغيرها من المنظمات غير الحكومية لتدريب الشباب على تقديم خدمات الرعاية

المترلية الطوعية والتشجيع على رعاية المسنين داخل الأسر المعيشية. كما أن المكاتب القطرية التابعة لصندوق السكان تساعد، عند الاقتضاء، على تنفيذ التشريعات المتعلقة بالشيخوخة ووضع الخطط الوطنية للعمل في مجال الشيخوخة. وهي تتبنى حوار السياسات بشأن القضايا المتصلة بالمسنين وبعملية التقدم في العمر. وقد دعم مكتب سري لانكا وزارة الخدمات الاجتماعية والجامعات والمنظمات غير الحكومية ورابطة السكان الوطنيين في جهود نشر الدعوة وزيادة الوعي والمشاركة في المؤتمرات وحلقات العمل وإصدار المنشورات.

١٥ - ويعمل صندوق السكان أيضا على بناء القدرات القطرية من أجل جمع وتحليل البيانات مؤكدا على أهمية ارتفاع المستوى وتقديم البيانات في موعدها بالنسبة لصوغ السياسات وتخطيط البرامج. وكان الصندوق ناشطا كذلك في إعداد مذكرة توجيه الجماعة الإنمائية للأمم المتحدة وبعنوان ''مشاركة الأفرقة القطرية للأمم المتحدة في الأوراق الاستراتيجية للحد من الفقر'' التي تؤكد على النهج المتعدد الأبعاد إزاء الحد من الفقر والانطلاق من الدعم القوي الذي تكفله استقصاءات الأسر المعيشية والدراسات القطاعية والتقييمات التي تتم على أساس تشاركي. وجميع هذه الجهود تكفل معلومات بشأن مختلف أبعاد الفقر مفصلة حسب أمور مختلفة من بينها العمر ونوع الجنس. وفي التقييمات التي أجراها الصندوق لأوراق استراتيجيات الحد من الفقر لاحظ الصندوق إدراج الشيخوخة في عدد من التقارير القطرية ولا سيما تلك التي قدمتها البلدان المارة بمراحل انتقالية.

١٦ - وتتواصل مراعاة قضايا الشيخوخة في أنشطة التعاون التقني لمنظمة العمل الدولية التي تضطلع بها المنظمة في ميدان الحماية الاجتماعية مما في ذلك تقديم الخدمات الاستشارية حسب كل قطر، بشأن استمرارية وتنفيذ مخططات الحماية الاجتماعية وتوسيعها لكي تشمل شرائح أوسع من السكان فضلا عن جهود التدريب والإحصاءات والبحوث.

١٧ - وتنوي منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) دعم جهودها لمساعدة صانعي السياسات في المجال الزراعي على التنبؤ بآثار الشيخوخة على القطاع الريفي ووضع الاستجابات السياسية الملائمة في هذا الصدد. وقد اضطلعت المنظمة بدراسات قطرية في كل من أوغندا وبوليفيا وشيلي والهند بشأن الشيخوخة في الريف وآثارها على الأمن الغذائي والفقر في الريف والمساواة بين الجنسين وأنماط الزراعة وإدارة الموارد الإنتاجية. واستنادا إلى تلك الدراسات، سوف تقوم المنظمة بإسداء المشورة في مجال السياسات وتقديم المساعدات التقنية وخدمات بناء القدرات إلى أعضائها من الدول، وإلى مختلف الأطراف صاحبة المصلحة بما يمكّنهم من التصدي بصورة أنجع إلى الشيخوخة في الريف في إطار البرامج الزراعية وبرامج التنمية الريفية.

١٨ - وفي مشروع منظمة الصحة العالمية بشأن استجابات منظومة الصحة المتكاملة للشيخوخة في البلدان التي تشهد شيخوخة سريعة، يوجد عنصر يتعلق ببناء القدرات ويرمي إلى تحقيق أهداف شتى من بينها دعم قدرة البلدان المشاركة على الاستجابة الفعالة إزاء جوانب الرعاية الصحية لشيخوخة السكان. والمشروع المذكور عبارة عن دراسة متعددة الأقطار يرمي إلى تحديد ما إذا كانت البلدان تتحول نحو نظام صحي متكامل في معرض استجابتها إلى سرعة تحول السكان إلى الشيخوخة. ويعمل المشروع جاهدا من خلال نهجه الذي يبدأ من القاعدة إلى القمة ويتبنى منهجيات متكاملة، على أن يكفل تبادلا للخبرات والمعارف ونماذج الممارسات الجيدة فيما بين بلدان الجنوب فضلا عن تحقيق الاستدامة بين القطاعات والتخصصات وفعالية مشاركة الكثير من الأطراف صاحبة المصلحة وكفالة التركيز الواضح للسياسات المتبعة. ويتمثل الغرض من المشروع المتعدد الجوانب، الذي تضطلع به حاليا منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع الاتحاد الدولي لرابطة طلاب الطب في ضمان التدريب السليم على مسائل الشيخوخة بالنسبة لمن سينخرطون مستقبلا في سلك المهن الصحية. وتشمل نتائج هذا المشروع نظرة عامة على التدريس في مجال طب الشيخوخة في ٦٢ بلدا إضافة إلى سلسلة من الحلقات الدراسية والدورات التدريبية في إطار المؤتمرات العالمية والإقليمية للاتحاد الدولي المذكور أعلاه، فضلا عن دراسة عن اتجاهات طلاب الطب إزاء الشيخوخة والتقدم في السن في ٣٣ بلدا.

١٩ - وتتمثل الولاية الرئيسية للمعهد الدولي للشيخوخة في مالطة، في توفير سبل التدريب للبلدان النامية. وقد قام بدعم قدراته من خلال تنظيم برامج تدريبية في مجال الشيخوخة الاجتماعية وعلم الشيخوخة والجوانب الاقتصادية والمالية من الشيخوخة والديمغرافيا سواء في مالطة أو فيما وراء البحار. كما زاد من خدماته التدريبية في السنتين الأخيرتين بإنشاء مراكز تدريبية عبر الأقمار الاصطناعية في سنغافورة والهند ويزمع في هذا الصدد إنشاء مراكز في مناطق أخرى.

٢٠ - وكان التدريب والتعليم بشأن الشيخوخة من الأولويات الرئيسية للرابطة الدولية لعلم الشيخوخة. وقد نظمت الرابطة بالتعاون مع الاجتماع السنوي والمؤتمر التعليمي لرابطة علم الشيخوخة في مجال التعليم العالي، حلقة عمل وندوتين لمناقشة مختلف الطرق والنماذج التي تقدم بها الدراسات العليا في مجال علم الشيخوخة في جميع أنحاء العالم مع تحديد التخصصات الجديدة للتدريب التي يمكن أن تسهم في تحقيق غايات خطة العمل.

جيم – الإجراءات الدولية

٢١ – يتمثل الهدف الرئيسي للإجراءات الدولية المتخذة لتنفيذ خطة العمل في دمج اعتبارات الشيخوخة ضمن جداول العمل العالمية على النحو الذي تم إرساؤه في الخطة المذكورة وجرى تفصيله من بعد في خريطة طريق تنفيذها. وثمة بعد مهم لجهود الدمج المبذولة دوليا ويتمثل في دمج قضية الشيخوخة، ولا سيما من منظور جنساني، من جانب مؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة في برامج عملها.

٢٢ – وقد تولت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتعاون مع حكومة جمهورية تترانيا المتحدة والمنظمة الدولية لمساعدة المسنين، تنظيم حلقة العمل الإقليمية المعنية بالشيخوخة والفقر في دار السلام، تترانيا، من ٢٩–٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. وكان الهدف الرئيسي من الاجتماع هو استكشاف الصلات بين الالتزامات التي تم التعهد بها في الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة وبين الفقر فيما يتصل بالبرامج التنفيذية للحكومات في بلدان شرقي وجنوبي أفريقيا. ويستجيب ذلك إلى الدعوة التي وجهت إلى الحكومات في خطة العمل لدمج المسنين ضمن الأطر الإنمائية الوطنية والدولية. وقد ضمت الحلقة ٧٠ مشاركا من الحكومات والمجتمع المدني من ١٢ بلدا إضافة إلى ممثلي منظمات الأمم المتحدة. وجاء المشاركون الحكوميون من وزارات التخطيط والشؤون الاجتماعية من أجل الجمع بين الموظفين المسؤولين بشكل عام عن البرامج الوطنية للحد من الفقر وعن أوجه التمويل في وزارات التخطيط والمسنين في وزارات الشؤون الاجتماعية.

٢٣ – وقد سلم ممثلو الحكومات بأن المسنين الذين يعيشون في ربقة الفقر لم يتم استهدافهم ولا مشاورتهم بطريقة منظمة على فرض أن يتم ذلك أصلا، لا في إطار برامج مكافحة الفقر الوطنية ولا في برامج بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وفي معظم الحالات، كانت السياسات التي تستهدف المسنين سياسات متخلفة من حيث الأهمية ومستندة إلى جانب الرعاية. ومن ثم كان مفتاح الحل يتمثل في حشد الإرادة السياسية وفي زيادة الوعي بين صفوف جميع الأطراف صاحبة المصلحة من خلال عملية تضم بناء القدرات وجمع القرائن المتعلقة بفقر المسنين. وقد وضع المشاركون توصيات للحكومات وللمؤسسات المالية الدولية والوكالات الإنمائية والمجتمع المدني تقضي بدمج الشيخوخة ضمن الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر والأوراق الاستراتيجية للحد من الفقر والغايات الإنمائية للألفية. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٤، بدأت حكومة جمهورية تترانيا المتحدة استعراضا لاستراتيجيتها في مجال الحد من الفقر، فأدرجت للمرة الأولى الشيخوخة بوصفها قضية مشتركة بين مختلف القطاعات. أما المشاورات الوطنية التي اتخذت كمدخلات في عملية الاستعراض فقد ضمت كذلك

الأشخاص المسنين أنفسهم. ولسوف تتولى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية مع المشاركين أمر المتابعة للحصول على معلومات بشأن النتائج الوطنية التي أعقبت انعقاد حلقة العمل مع استكشاف سبل دعم وتوسيع العملية. **وقد ترغب الجمعية العامة في التوصية بأن يكون من شأن الجهود المتواصلة لبلوغ الغايات الإنمائية للألفية النظر في حالة الأشخاص المسنين، وكفالة إدراج قضايا الشيخوخة ضمن السياسات والبرامج، وإتاحة الفرص أمام المسنين للمشاركة في صنع القرار وغير ذلك من الأنشطة.**

٢٤ - وتواصل شعبة السكان بالأمم المتحدة العمل في مجال شيخوخة السكان ونتائج الشيخوخة على المجتمع مع تركيز على القضايا والاتجاهات الناشئة في هذا المضمار. وفي عام ٢٠٠٣ طرحت الشعبة، للمرة الأولى، إسقاطات طويلة الأجل حسب البلدان حتى عام ٢٠٠٣. وهذه الإسقاطات توضح أمورا شتى من بينها المسار المرجح لشيخوخة السكان على المدى الطويل في ضوء مجموعة من الافتراضات بشأن الاتجاهات المستقبلية في مجالات الخصوبة والوفيات والهجرة. وأحدث منشور صادر لاستعراض السياسات السكانية وهو ''السياسات السكانية في العالم'' لعام ٢٠٠٣ يشمل معلومات تتعلق بآراء الحكومات وبما إذا كانت شيخوخة السكان تمثل مشكلة خطيرة أو شاغلا ثانويا أو لا تشكل شاغلا على الإطلاق في بلدانها. وكشف الاستعراض على أن ٥٦ في المائة من البلدان التي قدمت تقارير ترى في شيخوخة السكان شاغلا رئيسيا وأن ٤٣ في المائة تراها شاغلا ثانويا. ورغم أن البلدان المتقدمة أعربت أكثر من غيرها عن عوامل قلقها إزاء شيخوخة السكان حيث أن ثلاثة أرباع الحكومات تنظر إليها بوصفها شاغلا رئيسيا، فإن ما يكاد يكون نصف البلدان النامية أعرب عن القلق إزاء شيخوخة السكان. وفي عام ٢٠٠٤ ستتولى الشعبة استكمال رسمها البياني الجداري بشأن شيخوخة سكان العالم. ويتواصل العمل أيضا لاستكمال تقديرات وإسقاطات الأمم المتحدة للسكان (تنقيح عام ٢٠٠٤) بما في ذلك إيراد التفاصيل حسب العمر ونوع الجنس في حالة السكان المسنين. وقبل عام ١٩٩٨، فإن الفئات العمرية المعروضة انتهت بفئة ختامية يبلغ عمرها ٨٠ عاما وأكثر، ولكنها الآن تشمل تفاصيل عمرية من فئات الخمس سنوات وحتى فئة المائة سنة وأكثر. وثمة عمل آخر قيد الإنجاز وهو مشروع خاص لدعم القاعدة الموضوعية في مجال البيانات ووضع النماذج لتقديرات وإسقاطات وفيات الشيخوخة إضافة إلى إسقاطات السكان المسنين. كما أن هناك دراسة تقترب الآن من الإنجاز بشأن ترتيبات المعيشة للمسنين في جميع أنحاء العالم. وهذه الدراسة سوف تشمل خلاصة إحصائية بالبيانات إضافة إلى تحليل جديد يعالج أنماط ترتيبات المعيشة والاتجاهات التي تشهدها البلدان النامية والمتقدمة على السواء.

٢٥ - وقد أعدت الشعبة الإحصائية تقريرا تقنيا يستعرض الاستبيانات المستخدمة في جمع البيانات من أجل الحولية الديمغرافية مع إيلاء الاعتبار بشأن إمكانية المقارنة بين التصنيفات الواردة حسب العمر ونوع الجنس، التي طلبت من البلدان وبين التوصيات الدولية. ويعرض التقرير التواتر الذي قدمت به البلدان البيانات المطلوبة مفصلة حسب العمر ونوع الجنس إلى الحولية للفترة ١٩٦١ حتى ٢٠٠٠، ويناقش الأسلوب الذي تلتزم به البلدان بالتوصيات الدولية بشأن تصنيف بيانات العمر ونوع الجنس للموضوعات المشمولة. واستنادا إلى نتائج الاستعراض يقدم التقرير التقني توصيات لاستخدام فئتي العمر ونوع الجنس في استبيانات الحولية الديمغرافية مقارنة بتلك الواردة في التوصيات الدولية. كما أن التقرير يطرح عند اللزوم مقترحات بتغييرات تطرأ على التوصيات الدولية بشأن تصنيف البيانات حسب العمر ونوع الجنس إما بجعلها مقارنة بين المبادئ التوجيهية الدولية أو بإتاحة الفرصة لها كي تتواءم بصورة أفضل مع السياسات المتعلقة بفئات السكان.

٢٦ - وتعكف شعبة السكان على الإعداد لندوة تعقد بشأن تعدادات السكان والمساكن، إضافة إلى اجتماع لفريق خبراء يتولى استعراض القضايا الجوهرية المتصلة بالتخطيط لجولة عام ٢٠١٠ لتعدادات السكان والمساكن. وسوف تشكل نتائج هذه الاجتماعات مساهمة في تنقيح مبادئ وتوصيات تعدادات السكان والمساكن فيما يتعلق بالقضايا الناشئة المتصلة بالشيخوخة. وبصورة محددة، سيتم استعراض الحدود العمرية القصوى لكثير من التبويبات لتقييم مدى ملاءمة التصنيفات العمرية المستخدمة لتحليل الوضع الاجتماعي والديمغرافي والاقتصادي للأشخاص المسنين.

٢٧ - ومن جانبها أولت إدارة شؤون الإعلام اهتماما شديدا في أعمالها الإعلامية المتعلقة بالشيخوخة وخطة العمل حيث انصب تركيزها على اليوم الدولي للمسنين في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. ومن أجل الاحتفال بذلك اليوم، ضم برنامج إدارة شؤون الإعلام بشأن إحاطة المنظمات غير الحكومية إحدى الفعاليات التي تم تنظيمها بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ولجنة نيويورك للمنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة وكان عنوان هذه الفعالية ''دمج الشيخوخة ضمن المسار الرئيسي: إقامة صلات بين خطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة والغايات الإنمائية للألفية''. كما تعاونت الإدارة مع لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة على تنظيم معرض بعنوان ''العمر لا يهم'' ويعرض ما يتمتع به المسنون من مواهب وروح للابتكار. ومن خلال شبكة منظمات الأمم المتحدة للإعلام، وتُرجمت رسالة الأمين العام إلى ١٢ لغة مع توزيعها على وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية على المستويات المحلية. ويواصل قسم المنظمات غير الحكومية بإدارة شؤون الإعلام طرح القضايا التي تهم المسنين في برامجه الإعلامية للمنظمات غير الحكومية

المرتبطة به، ومن بينها ١٩ منظمة التي تعمل تحديدا في مجال القضايا المتصلة بالمسنين. كما عقد المؤتمر السنوي السادس والخمسون لإدارة شؤون الإعلام/المنظمات غير الحكومية حول موضوع ''أمن البشر وكرامتهم: تحقيق وعد الأمم المتحدة'' (نيويورك، ٨-١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣) وقد تطرق بدوره إلى قضايا المسنين والجهود الرامية لكفالة الكرامة والأمن لهم.

٢٨ - وأصدرت دائرة الصحافة التابعة لإدارة شؤون الإعلام ٨٤ نشرة صحفية بشأن الشيخوخة منها ٤٩ بالانكليزية و ٣٥ بالفرنسية منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. وتم ذلك أساسا فيما يتعلق بأعمال لجنة التنمية الاجتماعية وما زالت الإدارة توزع نسخ من خطة العمل باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية.

٢٩ - وتتسم الجهود التي يبذلها برنامج المستوطنات البشرية، (موئل الأمم المتحدة) لتنفيذ إعلان الألفية بتركيز قوي على احتياجات المسنين وعلى قضايا الشيخوخة. ويتصل هذا التركيز بجميع الأنشطة المتعلقة بالقضاء على الفقر ولكنه يتعلق تحديدا بتنفيذ الهدف ٧، الغاية ١١ من إعلان الألفية والذي يتمثل في تحسين حياة ١٠٠ مليون على الأقل من ساكني العشوائيات. ويقوم موئل الأمم المتحدة بالدعوة إلى دمج احتياجات أضعف الفئات وأكثرها حرمانا، بمن في ذلك المسنون ولا سيما المسنات في ضمن الأنشطة الرامية إلى النهوض بالأحياء الفقيرة. كما يواصل موئل الأمم المتحدة تعاونه المثمر مع المجلس الدولي لجماعات الرعاية من أجل زيادة الوعي ووضع النُهُج النظرية لدى تناول احتياجات الأجيال المسنة المتصلة بالبيئة المادية. وتشمل مشاريع التعاون الناجحة تنظيم المؤتمرات وتصميم المسابقات التي يتبارى فيها طلاب الهندسة المعمارية. وقد عُرضت مسابقة التصميم للطلاب بعنوان ''المجتمعات المتكاملة'' لدى انعقاد الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة ومن ثم طُرحت في مواقع شتى في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ بما في ذلك الصين والاتحاد الروسي وتايلند. وآخر دورة لمسابقة التصميم الطلابية انطلقت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤. وسوف تعلن أسماء المتسابقين النهائيين في لجنة التنمية الاجتماعية لدى انعقاد دورتها الثالثة والأربعين.

٣٠ - وإدراكا بأن تزايد السكان من المسنين تنجم عنه آثار ملموسة بالنسبة للبرامج الإنمائية وخاصة بلوغ الأهداف الإنمائية لإعلان الألفية، يعكف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع المنظمة الدولية لمساعدة المسنين، على إعداد مذكرة ممارسة بعنوان ''الشيخوخة، الحد من الفقر والأهداف الإنمائية للألفية - دراسة حالة تصنيفية'' وتستهدف هذه المذكرة لدى إنجازها توليد حوار على صعيد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن المبادئ والآليات التي يمكن من خلالها شمول الشيخوخة ضمن السياسات والبرامج الرامية إلى تحقيق

أهداف للألفية وإلى القضاء على الفقر حيث يتمثل الهدف النهائي في دمج قضايا الشيخوخة ضمن المسارات الرئيسية في العمليات الإنمائية التي يقوم بها البرنامج.

٣١ - ويمثل السكان المسنون جزءا مهما من برنامج عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال السكان والتنمية بما في ذلك الصلات التي تربط بين السكان والفقر وجمع البيانات. وينظر الصندوق حاليا في أفضل الأساليب التي تؤدي إلى المزيد من دمج قضية الشيخوخة ضمن المسارات الرئيسية للاستجابات إزاء حالات الصراع من نواحي الصحة الإنجابية والقضايا الجنسانية والاستجابات الإنسانية. ويشجع صندوق الأمم المتحدة للسكان مكاتبه القطرية على أن تتولى أمر الدعوة وتقدم المساعدة إلى تنفيذ خطة العمل وعملية استعراضها. وتركز استراتيجية الصندوق لبرامج الدعم على أربعة مجالات رئيسية: الدعوة والمساعدة التقنية والتدريب والبحوث. كما يشجع الصندوق البلدان على جمع البيانات المفصلة حسب العمر ونوع الجنس من أجل ترشيد تخطيط السياسات ووضع البرامج ورصدها وتقييمها. ويدعم الصندوق البحوث التي تراعي النواحي الثقافية والجنسانية وتتناول قضايا شيخوخة السكان والأشخاص المسنين واحتياجاتهم. وقد أجريت دراسات في عدد من البلدان منها باكستان وتايلند وجنوب أفريقيا والصين وفييت نام ومنغوليا والهند. ويعمل الصندوق على القضاء على التمييز والعنف وإساءة معاملة النساء بمن في ذلك المسنات ويروج للسياسات التي تدعم مساواة الجنسين في صفوف الأشخاص المسنين. ويقدم الدعم للبحوث التي تجري حول مسائل شيخوخة السكان بما في ذلك جوانبها الاجتماعية - الثقافية والآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليها.

٣٢ - ويتمثل مفتاح المتابعة التي تقوم بها منظمة العمل الدولية للجمعية العالمية الثانية للشيخوخة في أن التوصل إلى حل حقيقي لتحديات الشيخوخة ينبغي أن يتجسد في زيادة المشاركة في قوة العمل ومن ثم في تعزيز إيجاد فرص العمل. وعليه، فقد وضع قسما الاستخدام والحماية الاجتماعية بمنظمة العمل الدولية اقتراحا مشتركا لجدول أعمال الدورة ٩٦ (٢٠٠٧) لمؤتمر العمل الدولي حول موضوع ''الاستخدام والحماية الاجتماعية في المجتمعات المتحولة إلى الشيخوخة''. وسوف يطرح الاقتراح للمناقشة خلال اجتماع مجلس إدارة منظمة العمل الدولية الذي سيُعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ وستدرج مسألة الشيخوخة في الاجتماع الأوروبي الإقليمي السابع لمنظمة العمل الدولية المرتقب عقده (بودابست، ٢٠٠٥). ومن المتوقع أن يناقش المشاركون قضايا عدة من بينها التحولات المختلفة التي سوف يتعين على النساء والرجال في أوروبا مواجهتها في السنوات القادمة، بما في ذلك التحول من حياة العمل إلى حياة التقاعد وكذلك المسائل المتعلقة بالمشاركة في قوة العمل وإصلاح المعاشات التقاعدية.

٣٣ - وجرت أيضا مناقشة تنمية الموارد البشرية خلال الدورة ٩٢ لمؤتمر العمل الدولي (حزيران/يونيه ٢٠٠٤) وصدرت توصية جديدة بعنوان ''تنمية الموارد البشرية: التعليم والتدريب والتعلم مدى الحياة''. وتهيب التوصية بالدول الأعضاء تعزيز سبل الحصول على التعليم والتدريب والتعلم مدى الحياة للأفراد بمن فيهم العمال المسنون الذين أمكن تحديد احتياجاتهم الخاصة على المستوى الوطني.

٣٤ - وتعكف منظمة العمل الدولية على تنقيح توصية تنمية الموارد البشرية رقم ١٥٠ (١٩٧٥). وقد عقدت مناقشة أولى في الدورة ٩١ (٢٠٠٣) لمؤتمر العمل الدولي، وتم التأكيد في سياق النتائج المقترحة على ضرورة تعزيز سبل الحصول على التعليم والتدريب للعمال المسنين. كما عقدت مناقشة ثانية لاعتماد توصية في هذا الصدد خلال الدورة ٩٢ (٢٠٠٤) لمؤتمر العمل الدولي.

٣٥ - وتركز أنشطة منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) فيما يتعلق بالشيخوخة والأفراد المسنين على تحليل الصلات بين الشيخوخة في الريف وبين الزراعة والتنمية الريفية بشكل عام، وعلى دعم الاستراتيجيات الملائمة وخيارات المعيشة بالنسبة للمسنين الريفيين وعلى وضع تدابير التمكين اللازمة على صعيد السياسات والتشريعات والمؤسسات لتعزيز الحقوق والفرص المتساوية للمسنين من رجال ونساء بالمناطق الريفية. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ نظمت الفاو حلقة عمل لمناقشة الآثار المترتبة على الشيخوخة الريفية بالنسبة للزراعة والتنمية الريفية، مع تحديد احتياجات الإعلام والبحوث ووضع معالم خيارات مستقبل الأنشطة التي سوف تضطلع بها الفاو في مجال الشيخوخة. ووجهت الدعوة إلى عدد من الاختصاصيين الزائرين وخبراء الفاو في ميادين تقنية مختارة لحضور حلقة العمل وتوسيع نطاق الأعمال الداخلية بالمنظمة والمساهمة في طرح وتطوير الأفكار التي يستلزمها البرامج ذات التوجه العملي. ويتم حاليا إنجاز الأعمال التحضيرية لإطلاق دراسات قطرية تكفل تقييم عبء العمل الذي يضطلع به الرجال المسنون والنساء المسنات في المناطق الريفية ممن تأثروا من جراء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) مع توثيق غزارة وعمق المعارف الزراعية لدى الأشخاص المسنين. ومن شأن الرؤى العميقة المتولدة عن تلك الدراسات أن تفيد في إثراء البرامج الزراعية وبرامج التنمية الريفية التي يقصد بها تخفيف الآثار السلبية الناجمة عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مع تقديم الدعم للمسنين من سكان الأرياف. وبالإضافة إلى ذلك فسوف تؤدي النتائج إلى تمكين المجتمعات الريفية والمؤسسات ذات الصلة من تعزيز دور المسنين بوصفهم منتجين أو مصادر للمعارف الزراعية.

٣٦ - ومن خلال أنشطة الحفز التي تتمثل في برنامج المنظمة للاتصال بشأن الشيخوخة، اتبعت منظمة الصحة العالمية نهجا لتنفيذ خطة العمل يقوم على أساس مبدأ دمج الشيخوخة في المسار الرئيسي لأنشطة مختلف الإدارات سواء في مقرها أو في مكاتبها الإقليمية والقطرية. والهدف الأساسي هو التركيز على المبادئ والطرق التي يتم بواسطتها تطوير نظم الرعاية الصحية التي تستجيب لاحتياجات شيخوخة السكان بما في ذلك ما يتم من خلال تعزيز قدرة قطاع الرعاية الصحية الأولية على الصعيد القطري. وتولي منظمة الصحة العالمية الأولوية في أعمالها للمبادئ والمنظورات التي ينطوي عليها إطار سياسات الشيخوخة الناشطة الذي تم إطلاقه بمناسبة انعقاد الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. ويؤكد الإطار على تعزيز الصحة والوقاية على مدى الحياة كلها وعلى الأمراض المزمنة بوصفها الأسباب الرئيسية للاعتلال وعلى الإعاقة والوفاة في الشيخوخة بجميع البلدان وسبل الوصول الشامل إلى الخدمات الصحية على صعيد المجتمع المحلي، مع اهتمام خاص يولى لجميع المبادئ التي تجسدها الرعاية الصحية الأولية والمحددات العريضة للشيخوخة الناشطة. وثمة مشروع آخر يتمثل في وضع المبادئ الأساسية من أجل ''مراكز رعاية صحية أولية مناسبة للعمر'' ومن خلال وضع هذه المبادئ والمعايير المناسبة للعمر تسعى منظمة الصحة العالمية لطرح المبادئ التوجيهية للسياسات لكفالة أن تستجيب خدمات الرعاية الصحية الأولية ذات الأساس المحلي بصورة أنسب لاحتياجات المسنين. ومن خلال سلسلة مشاريع تضم وكالات حكومية ومنظمات غير حكومية ومؤسسات أكاديمية، تزود منظمة الصحة العالمية الدول الأعضاء بالأدوات التي سوف تتيح لها أن تحدد نطاق مشكلة إيذاء كبار السن مع تزويد العاملين في مجال الرعاية الصحية الأولية بالوسائل التي تتيح لهم تحديد ما قد يتعرض له كبار السن من سوء المعاملة سواء في المجتمع المحلي أو في المؤسسات.

٣٧ - وفي مجال الدعوة تعاونت منظمة الصحة العالمية مع منظمات المجتمع المدني من أجل الاحتفال عام ٢٠٠٣ باليوم الدولي لكبار السن تحت شعار ''كبار السن: قوة جديدة للتنمية'' ونظمت مائدة مستديرة حول هذا الموضوع. كما وضع ملصق وكتيب للمعلومات في هذا الشأن. وتم كذلك معالجة الشيخوخة والصحة من منظور إقليمي بما يعكس هيكل المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمة وبما يستجيب للاحتياجات المحددة لمجموعة حصيفة وأكثر تجانسا من البلدان. وعلى سبيل المثال فإن المكتب الإقليمي للأمريكتين وضع أنشطة تتراوح ما بين البحوث إلى التدريب إلى وضع السياسات وبذل جهود الدعوة.

٣٨ - ويتولى البنك الدولي أمر الأعمال التحليلية وحوار السياسات بشأن دعم الدخل للأشخاص المسنين في مناطق مختلفة من العالم بالتعاون مع الحكومات التي يتعامل معها ومع منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وقد أنجز البنك دراسة تحليلية لمجموعات من

بيانات الأسر المعيشية تتعلق بـ ١٥ بلدا أفريقيا وصورت هذه البيانات حالة المسنين المحرومين، لا من حيث فقر الدخل فحسب ولكن من حيث أبعاد حالة الفقر التي تنطوي على انعدام الدخل ومن ذلك مثلا فرص الوصول إلى الرعاية الصحية. وخلُصت الدراسة إلى أن الأمر يدعو فيما يبدو بقوة إلى تدخل مستهدف دعما للفئات الشديدة الضعف بين صفوف الأشخاص المسنين. وفي إطار متابعة أعماله التحليلية سوف يواصل البنك حوار السياسات بما في ذلك ما يتصل بكثير من أوراق استراتيجيات الحد من الفقر المعمول بها حاليا، مع استكشاف فرص دمج البعد المتصل بفقر المسنين ضمن أعمال البنك التنفيذية الجارية. وفي منطقة جنوب آسيا ينشط البنك لدعم الأنشطة التحليلية والتنفيذية من أجل التصدي لاحتياجات المسنين في بلدان جنوب آسيا. كما سيواصل البنك جهوده لتنفيذ برنامج المعاشات التقاعدية الاجتماعية في ولايات الهند وتشجيع وتمويل الأعمال التحليلية ذات الصلة قدر الإمكان.

٣٩ - وتشارك الرابطة الدولية للأمن الاجتماعي في الحوار الدائر حول مستقبل ترتيبات الحماية الاجتماعية للمسنين في جميع أنحاء العالم. وسوف تُعقد الجمعية العامة المقبلة للرابطة (بيجين، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤) حيث يقوم نحو ١ ٠٠٠ من صانعي السياسات الحكوميين والمديرين الذين يشغلون أعلى المناصب في نظم الأمن الاجتماعي، بمناقشة مواضيع من قبيل توسيع تغطية المعاشات التقاعدية لكي تشمل النسبة الكبرى من السكان، ولا سيما في البلدان النامية التي تفتقر إلى مثل هذه الحماية، مع دعم نظم التقاعد والصحة في وجه التحدي الذي تشكله شيخوخة السكان والنظر في النتائج المترتبة على الإصلاحات في مجال المعاشات التقاعدية بالنسبة لأكثر الفئات حرمانا في المجتمع. وسوف تتوج الجمعية المذكورة اجتماعاتها بإصدار بيان شامل يركز على الحالة الراهنة للضمان الاجتماعي وعلى نوعية التحديات التي يمكن توقعها في المستقبل. كما ستسلم باستمرار الحاجة إلى ضمان المعايير الكافية للمعيشة وسبل الوصول إلى الخدمات التي تتناسب بالذات مع سكان يتقدمون في السن، كما سيدعو البيان مؤسسات الضمان الاجتماعي إلى معاودة جهودها المخلصة من أجل توسيع نطاق التغطية ليشمل أولئك الذين ما زالوا خارج القطاع الرسمي.

٤٠ - وتدرك خطة العمل أهمية الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في دعم الحكومات في قيامها بتنفيذ وتقييم ومتابعة الأنشطة التي تضطلع بها. ويتم تحديد المنظمات الفعالة للمسنين في خطة العمل على أساس أنها أحد العناصر الجوهرية في تنفيذ الخطة نفسها. وقد بدأت المنظمة الدولية لمساعدة المسنين عددا من الأنشطة من أجل دمج الشيخوخة ضمن المسار الرئيسي للعمليات الإنمائية كما شاركت المنظمة في تبني عدة فعاليات نظمت في إطار انعقاد دورتي لجنة التنمية الاجتماعية في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، وساهمت في المناقشات

التي دارت حول مواضيع من قبيل متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة والوفاء بالالتزامات الدولية في مجالات التنمية وحقوق الإنسان بما في ذلك الغايات الإنمائية للألفية والمسنون في الصراعات المسلحة. واضطلعت الرابطة بطائفة واسعة من الأنشطة من أجل المضي قدما بالتوصيات الصادرة عن الجمعية العالمية الثانية والالتزامات المتصلة بالمسنين على نحو ما حددته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بما في ذلك النشر والبحوث والبرامج التي تستهدف المسنين تحديدا بوصفهم من رعاة الأيتام والأطفال المستضعفين فضلا عن ضحايا وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٤١ - أما الاتحاد الدولي المعني بالشيخوخة فقد كرس جهوده التنفيذية لأهداف الدعوة وجمع ونشر المعلومات ووضع المشاريع ذات الأساس المحلي. وما برح الاتحاد يحقق نجاحا في دعوة أعضائه وكذلك المنظمات الحكومية الأخرى المرتبطة بقضايا الشيخوخة لترجمة خطة العمل إلى لغات مختلفة من أجل توزيعها على الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. كما وضع الاتحاد مشاريع دولية تستند إلى المجتمعات المحلية لكل من الأولويات الواردة في الخطة، مع التركز على تحديد وتوصيف وضع السياسات الوطنية وعرض أفضل الممارسات المستقاة على مستوى القواعد الشعبية ومساعدة المسنين على تقييم أثر البرامج ذات الصلة. وتشمل المشاريع الرئيسية في هذا الصدد ''أصوات للعمل: دراسة دولية بشأن فعالية النشاط والتقدم في السن''؛ ''حقوق المسنين: مجموعة من الوثائق الدولية''؛ ''العرض العالمي للابتكار: تصميم لمجتمع مسّن''؛ و ''بناء القدرة في مجال الرعاية الصحية''.

٤٢ - واقترح الاتحاد تصميم مجتمع عالمي افتراضي إلكتروني وهو سبيل فريد للتواصل مع الشبكة الإلكترونية العالمية ويتولى خزن المعلومات بصورة منتظمة عن الاتجاهات العالمية في مجال السياسات والممارسات الإيجابية على خلفية خطة العمل. وسوف تشمل مصارف المعرفة هذه السياسات الوطنية المتعلقة بالشيخوخة والبحوث ذات الأساس المجتمعي ونماذج أفضل الممارسات المستقاة من المنظمات الجماهيرية القاعدية في البلدان المتقدمة والنامية على السواء. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ سوف يعقد الاتحاد في سنغافورة مؤتمره العالمي السابع حول موضوع ''الشيخوخة في العالم: دعم التنمية''. وقبيل انعقاد المؤتمر سوف يركز اجتماع لكبار المسؤولين الحكوميين على موضوع المسنين والتنمية وينظرون في أمر التنفيذ الوطني من خلال سلسلة من مناقشات الموائد المستديرة.

٤٣ - وقد أولت أنشطة المجلس الدولي لجماعات الرعاية اهتماما خاصا إلى البيئة الطبيعية والعلاقة التي تربط بين تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وبين الشيخوخة. ونظم المجلس الدولي مؤتمرين دوليين في المقر خلال الدورتين الحادية والأربعين والثانية والأربعين للجنة

التنمية الاجتماعية حول موضوعي: ''مجتمعات الرعاية للقرن الحادي والعشرين: تصور الإمكانية'' و ''عصر التواصل'' وهذان المؤتمران تم تنظيمهما بالتعاون مع جهات منها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) وبرنامج الأمم المتحدة المعني بالشيخوخة الذي تديره إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإدارة شؤون الإعلام والقطاع الخاص ولجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة، ومنظمات غير حكومية أخرى. وقد صدر منشور بعد المؤتمر بعنوان ''عصر الفرص الرقمية: الوصل بين الأجيال'' لكي يدفع خطى الحوار ويطرح موضوعات الشيخوخة خلال مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (جنيف، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣).

٤٤ - ويعمل المركز الدولي لطول العمر على تعزيز إدماج موضوع الشيخوخة ضمن الأنشطة التعليمية التي تستهدف وسائل الإعلام والجمهور العام والأكاديميين والمسؤولين الحكوميين. ومن أجل التواصل مع الجمهور، عقد المركز ندوة في أيار/مايو ٢٠٠٣ بشأن ''الشيخوخة المنتجة'' كما ظل المركز ناشطا في تعزيز التدريب في مجال علوم الشيخوخة لصالح المهنيين العاملين في الرعاية الصحية وسوف ينشر ويعمم وثيقة بعنوان ''إعداد المهنيين الصحيين من أجل الشيخوخة والعمر الطويل للسكان''. وهي تلخص المناقشات التي شهدتها حلقة عمل تم تنظيمها خلال الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. ويتولى هذا المركز أمر مشروع بحثي مشترك مشروع المدن العالمية من أجل تحديد الممارسات الجيدة التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين الصحة ونوعية الحياة للمسنين، ويستهدف زيادة الوعي في هذا الصدد بين صفوف قادة القطاعين العام والخاص والباحثين ووسائل الإعلام والجمهور العام. وسوف يتم في عام ٢٠٠٥ إصدار منشور على أساس هذا المشروع بعنوان التقدم في السن في مدن عالمية: باريس، وطوكيو، ولندن، ونيويورك.

٤٥ - وتعمل الشبكة الدولية لمكافحة إساءة معاملة المسنين من أجل زيادة الوعي والمعرفة لدى الجمهور بقضايا إيذاء المسنين مع تعزيز التعليم وتدريب المهنيين ومساعديهم من أجل عمليات تحديد إساءة معاملة المسنين ومعالجتها ومنع وقوعها وكذلك زيادة الدعوة لما فيه صالح المسنين الذين يتعرضون لإساءة المعاملة والإهمال، مع تشجيع إجراء البحوث في القضايا والنتائج وظاهرة الانتشار التي تتسم بها مشكلة المسنين وإهمالهم ثم معالجة المشكلة والحيلولة دون وقوعها. وقد شاركت الشبكة الدولية المذكورة مع المنظمة الدولية لمساعدة المسنين ومع مؤسسات أكاديمية عديدة في مشروع بحثي عالمي قادته ومولته منظمة الصحة العالمية، ويهدف إلى تطوير أداة موثوقة لاستعراض شامل للمشكلة من أجل الكشف عن إساءة معاملة المسنين ووضع الاستراتيجيات لمنعها. وأطلقت الشبكة الدولية لمكافحة إساءة معاملة

المسنين في عام ٢٠٠٣ جدول أعمالها البحثي لتحديد الثغرات التي تشوب مجال المعلومات والخدمات مع اقتراح استراتيجيات التدخل في هذا الصدد.

دال – الإجراءات الإقليمية

٤٦ – تنص خطة العمل على أن تتحمل اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة المسؤولية عن ترجمة خطة العمل إلى خطط عمل إقليمية. وقد وضعت حتى الآن ثلاث لجان استراتيجيات تنفيذ إقليمية لخطة العمل: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، ثم لجنة الأمم المتحدة لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣.

٤٧ – وفي الآونة الأخيرة تم اعتماد استراتيجية تنفيذ إقليمية لدى انعقاد المؤتمر الإقليمي الحكومي الدولي المعني بالشيخوخة في مقر اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في سنتياغو، من ١٩ إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣. وتشمل الاستراتيجية الإقليمية لتنفيذ خطة العمل الدولية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مجموعة من التوصيات في مجالات شتى بما في ذلك أمن الدخل وحالة توظيف المسنين والمعاشات التقاعدية كجزء من الخطط الوطنية الهادفة لتقليل احتمالات معاناة الفقر في سن الشيخوخة مع اهتمام خاص بالنساء المسنات الفقيرات. كما كانت قضية الشيخوخة والتنمية أحد المواضيع الرئيسية المطروحة على جدول أعمال اللجنة المخصصة المعنية بالسكان والتنمية التابعة للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، المعقودة خلال الدورة الثلاثين للجنة الاقتصادية المذكورة أعلاه في سان خوان، من ٢٨ حزيران/يونيه إلى ٢ تموز/يوليه ٢٠٠٤.

٤٨ – وتركز معظم أعمال اللجنة الاقتصادية لأوروبا في ميدان الشيخوخة على متابعة المؤتمر الوزاري المعني بالشيخوخة (برلين، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢). وقد وقعت مذكرة تفاهم بين اللجنة الاقتصادية لأوروبا وحكومة النمسا وبقصد تقديم المساعدة إلى الأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية لأوروبا من جانب المركز الأوروبي لسياسة وبحوث الرفاه الاجتماعي وهو معهد بحوث دولي يتخذ مقره في فيينا لتنفيذ أعمال المتابعة في هذا الصدد. وفي صدارة الأنشطة في هذا المجال عقد حلقة عمل حول موضوع ”السياسات الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في مجتمعات الشيخوخة: مؤشرات من أجل صنع السياسات بشكل فعال“ وقد تم تنظيمها بالتعاون مع معهد الهجرة والخدمات الاجتماعية التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية الاسبانية. ومن المزمع عقد المزيد من حلقات العمل والحلقات الدراسية الموجهة

إلى صنع السياسات. كما تم إنشاء فرقة عمل لإسداء التوجيه والمشورة إلى معهد البحوث بشأن فحوى وأولويات المتابعة.

٤٩ - وفي أعقاب اعتماد ''استراتيجية تنفيذ شنغهاي: استراتيجية التنفيذ الإقليمية لخطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة لعام ٢٠٠٢ وخطة عمل ماكاو بشأن الشيخوخة لآسيا والمحيط الهادئ لعام ١٩٩٩'' اجتمعت اللجنة المعنية بالقضايا الاجتماعية الناشئة، المنبثقة عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ (إسكاب) في بانكوك في الفترة من ٤ إلى ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ حيث أعادت تأكيد الالتزام باستراتيجية شنغهاي للتنفيذ وطلبت إلى الأمانة التنفيذية للإسكاب، بوصفها جهة الاتصال الإقليمية للأمم المتحدة المعنية بالشيخوخة، أن تستعرض بانتظام تنفيذ الالتزامات الإقليمية والدولية المتعلقة بالشيخوخة. وقد قامت الإسكاب بدمج مشروع تعاون تقني بشأن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة وخطة عمل ماكاو في برنامج عملها لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وسيؤدي المشروع إلى تعزيز قدرة الحكومات ومنظمات المجتمع المدني على صوغ وتنفيذ السياسات والبرامج الرامية إلى تحقيق أهداف خطة العمل. كما نظمت الإسكاب حلقة عمل للمنطقة دون الإقليمية لجنوب وجنوب غربي آسيا عن تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية وخطة عمل ماكاو بشأن الشيخوخة (كولومبو، أيار/مايو ٢٠٠٤) وعرضت حلقة العمل منهجية يتم استخدامها لإجراء تقييم سريع لأثر المشاريع التي تتصدى لمعالجة الشيخوخة على مستوى المجتمعات المحلية وتم اختبار هذه المنهجية ميدانيا. ومن المزمع عقد حلقة عمل مماثلة في بيجين لمنطقة شرقي وجنوب شرقي آسيا إضافة إلى حلقة دراسية إقليمية بشأن تنفيذ الولايات العالمية والإقليمية المعنية بالشيخوخة في ماكاو، الصين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤.

٥٠ - وفي أفريقيا شارك الاتحاد الأفريقي مع المنظمة الدولية لمساعدة الشيخوخة في وضع خطة عمل إقليمية في جميع أنحاء أفريقيا بشأن الشيخوخة وفي متابعة تبنّيها في أواخر عام ٢٠٠٣. ورغم أن الإطار النظري والتوصيات المتعلقين بخطة العمل المذكورة يقتفيان أثر خطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة ٢٠٠٢ إلا أن الوثيقة لا تتفق مع استراتيجيات التنفيذ الإقليمية المنبثقة عن لجان إقليمية. ومثل هذه الاستراتيجيات ينبغي وضعها من أجل منطقة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بما من شأنه تيسير التعاون الدولي لتنفيذ خطة العمل بما في ذلك تقديم المساعدة التقنية لبناء القدرات الوطنية في مجال الشيخوخة بالمنطقة.

٥١ - قد ترغب الجمعية العامة في تشجيع اللجان الإقليمية، التي لم تضع بعد استراتيجية تنفيذ إقليمية لخطة عمل العمل، على أن تقوم بذلك.

هاء – جدول أعمال البحوث

٥٢ – واصلت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التعاون مع الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة لوضع جدول أعمال البحوث المتعلقة بالشيخوخة للقرن الحادي والعشرين. ويتمثل الهدف من هذا الجدول في دعم تنفيذ خطة العمل. كما أن وثيقة جدول أعمال البحوث التي تم اعتمادها من جانب منتدى فالنسيا في عام ٢٠٠٣ وقدمت إلى الجمعية العالمية الثانية المعنية بالشيخوخة تم طباعتها بواسطة الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة مع توزيعها في جميع أنحاء العالم فضلا عن عرضها على مواقع الشبكة العالمية لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالشيخوخة وكذلك للرابطة الدولية لعلم الشيخوخة. وخلال عام ٢٠٠٣ عقدت حلقات عمل لوضع أولويات البحوث الإقليمية حيثما يكون ذلك ممكنا فيما يتعلق بوضع واعتماد الاستراتيجيات الإقليمية لتنفيذ خطة العمل. وتشمل استراتيجيتا التنفيذ لكل من الإسكاب واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكريبي توصيات محددة لوضع جداول أعمال بحثية بشأن الشيخوخة على الصعيدين الإقليمي والقطري. وقد عقدت أول حلقة عمل في هذا المجال في كيب تاون، جنوب أفريقيا في إطار المؤتمر الإقليمي الأفريقي بعنوان (جيرياتريكس أفريكا ٣) في آذار/مارس ٢٠٠٣. ونُشر تقرير عن هذه الحلقة في عدد تموز/يوليه ٢٠٠٣ من ''الرسالة الإخبارية'' للرابطة الدولية لعلم الشيخوخة. ثم عقدت بعد ذلك ثلاث حلقات عمل في منطقة أوروبا وفي منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ثم في منطقة آسيا/المحيط الهادئ. ويرد في عدد أيار/مايو ٢٠٠٤ من ''الرسالة الإخبارية'' للرابطة الدولية لعلم الشيخوخة ملخص للأولويات البحثية المحددة خلال الحلقات الإقليمية كما سترد على الموقع الالكتروني لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالشيخوخة.

٥٣ – قد ترغب الجمعية العامة في دعوة الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية إلى تشجيع ودعم البحوث الشاملة والمتنوعة والمتخصصة المتصلة بالشيخوخة في البلدان كافة وفي البلدان النامية بشكل خاص، على أن يشمل ذلك البحوث الدولية بغية تعزيز التنسيق بين البحوث على المستوى الدولي وتبادل المعارف ودعم استجابات السياسات المتبعة إزاء الشيخوخة.

ثالثا – الاستعراض والتقييم

٥٤ – طلبت الجمعية العامة، في دورتها الثامنة والخمسين إلى لجنة التنمية الاجتماعية أن تنظر في دورتها الثانية والأربعين في مسألة تواتر وشكل استعراض تنفيذ خطة العمل آخذة بعين الاعتبار أحكام قرار الجمعية العامة ٢٧٠/٥٧ باء. ومن أجل مساعدة اللجنة في أعمالها أعدت الأمانة العامة مذكرة بشأن طرائق استعراض وتقييم خطة العمل مستندة في الأساس

إلى مداولات اجتماع الخبراء المعقود في مالطة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ (انظر E/CN.5/2004/6).

٥٥ - ولدى اختتام مداولاتها بشأن الشيخوخة، قررت لجنة التنمية الاجتماعية استعراض خطة العمل وتقييمها كل خمس سنوات، على أن تركز كل دورة استعراض وتقييم على أولوية من الأولويات المحددة في الخطة. كما طلبت إلى الأمين العام أن يقترح مبادئ توجيهية يهتدى بها في عملية الاستعراض والتقييم، آخذا في الاعتبار آراء الدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص بما في ذلك اقتراح موضوع محدد ينبثق عن خطة العمل لتعالجه دورة الاستعراض والتقييم الأولى.

٥٦ - واستجابة لقرار اللجنة، أرسلت الأمانة العامة إلى الدول الأعضاء مذكرة شفوية تلتمس آراء بشأن عملية الاستعراض والتقييم، وتطلب معلومات عن هيئات التنسيق الوطنية القائمة المعنية بالشيخوخة. كما بدأت الأمانة العامة في إعداد المبادئ التوجيهية اللازمة لاستعراض وتقييم خطة العمل.

٥٧ - وعلى الصعيد الإقليمي، وضعت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بالتفصيل مجموعة متكاملة من المؤشرات التي تكفل رصد حالة كبار السن باستخدام البيانات المستقاة من تعدادات السكان واستقصاءات الأسر المعيشية والسجلات الإدارية وغير ذلك من المصادر، كما تغطي مجالات من قبيل الناحية الديمغرافية والأمن الاقتصادي والصحة والبيئة. وهذه المؤشرات يتم استخدامها من جانب بعض البلدان ضمن إطار رصد المؤتمرات الدولية بما في ذلك إعلان الألفية وخطة العمل.

٥٨ - وقد أكدت خطة العمل على أهمية المراقبة المستقلة وغير المنحازة لتنفيذ تلك الخطة. وقد وضعت المؤسسة الدولية لمساعدة المسنين مشروعا في خمسة بلدان ويوصف بأنه مشروع رصد أحوال المواطن المتقدم في السن ومن شأنه تيسير مشاركة المسنين في رصد الالتزامات التي تعهدت بها الدول في خطة العمل. وهذا المشروع، الذي تدعمه حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، يركز بالذات على سبل وصول المسنين إلى مرافق الرعاية الصحية.

٥٩ - تيسيرا لممارسة الاستعراض والتقييم، قد ترغب الجمعية العامة في أن تطلب إلى لجنة التنمية الاجتماعية توضيح دور اللجان الإقليمية في تيسير استعراض وتقييم العمل. وبالإضافة إلى ذلك قد ترغب الجمعية العامة في تشجيع اللجنة على توضيح مضمون وشكل وموعد ما تضطلع به من ممارسة عالمية في مجال الاستعراض والتقييم.

رابعا – الخلاصة

٦٠ – كما تم إيضاحه في هذا التقرير، فقد أحرز قدر من التقدم منذ عام ٢٠٠٢ وخاصة بشأن الربط بين الشيخوخة والتنمية ضمن إطار هيئات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ولكن المسألة بحاجة إلى بذل المزيد. ويقتضي الأمر جهدا خاصا لتنفيذ المنظور الإنمائي لسياسة الشيخوخة على الصعيد الوطني وفقا لخطة العمل. ومن التحديات ما يتمثل في الإبقاء على الأولوية في جدول الأعمال الدولي لمتابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة وخاصة في ظل بيئة تتنافس على صعيدها قضايا مختلفة، فضلا عن محدودية الموارد البشرية والمالية المخصصة لقضايا الشيخوخة على صعيد جميع هيئات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة. وبرغم حملة معلومات نظمها المقر، بما في ذلك جهود من أجل تشجيع خطة العمل في جميع أنحاء العالم، فما زال من غير المستغرب أن يكون هناك من الموظفين المدنيين أو المسؤولين الحكوميين من ليسوا على وعي بالجمعية العالمية الثانية للشيخوخة ولا بخطة العمل الجديدة.

٦١ – وثمة عدد آخر من القضايا يعوق التقدم نحو التنفيذ وخاصة استمرار انتشار الصور والأفكار النمطية الجامدة المتعلقة بالحالات الاقتصادية والاجتماعية للمسنين. وما زالت المناقشات التي تتعلق بالسياسات الإنمائية تعتبر المسنين في غالب الأحيان من أكثر الفئات تهميشا في ظل استمرار النظرة إليهم بوصفهم فئة ضعيفة ومعتمدة على الموارد وغير منتجة. وثمة رأي سائد أيضا، وخاصة في البلدان النامية، ويقضي بأن تواصل العائلات رعاية احتياجات المسنين وأنها ستكون قادرة على ذلك حتى في ظل التسليم بأن البيئة الاقتصادية والاجتماعية قد تغيرت. ويزيد من سلبية هذه النظرة الافتقار إلى بيانات موثوق بها ومصنفة حسب العمر ونوع الجنس في معظم البلدان النامية، بما من شأنه أن يهيئ قرائن دامغة يمكن على أساسها أن تدور المناقشة حول معدلات الفقر بين صفوف المسنين وما إذا كان ينبغي إدراج المسنين ضمن استراتيجيات وبرامج الحد من الفقر. وما زالت عمليات وضع وتنفيذ السياسات والبرامج السليمة في هذا المجال يعوقها قصور البيانات المتعلقة بصحة المسنين واحتياجاتهم من الرعاية الصحية ومدى دمجهم الاجتماعي وحالة استخدامهم وأدوارهم بوصفهم من العناصر التي تقدم الدعم للأسرة والمجتمع وتتلقى هذا الدعم كذلك.

٦٢ – ويقتضي نجاح تنفيذ خطة العمل كفالة المؤازرة لقضايا الشيخوخة عند أرفع المستويات الحكومية وفي منظومة الأمم المتحدة بأسرها. وبسبب الإسقاطات الديمغرافية للشيخوخة في البلدان كافة يعد من الأهمية بمكان إدراج الشيخوخة باستمرار ضمن جداول الأعمال الإنمائية بدلا من معاملتها بوصفها قضية مرحلية. **وفي هذا الصدد، قد ترغب**

الجمعية العامة في دعوة الحكومات ووكالات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وكذلك مجتمع المنظمات غير الحكومية إلى كفالة دمج تحديات شيخوخة السكان وشواغل المسنين بصورة كافية ضمن برامجها ومشاريعها وخاصة على الصعيد القطري.

٦٣ - كما أن استمرار وفعالية التعاون بين اللجان الفنية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أمر لا غنى عنه من أجل التنفيذ المنسق لنتائج المؤتمرات واجتماعات القمة الرئيسية للأمم المتحدة بما في ذلك الجمعية العالمية للشيخوخة. **ويمكن أن تدعو الجمعية العامة اللجان الفنية المنبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى أن تدمج قضايا السكان والأفراد المسنين ضمن برامج عملها تعزيزا لتنفيذ خطة العمل. وبنفس القدر من الأهمية ينبغي ضمان إنشاء وتفعيل جهات الاتصال المعنية بالشيخوخة في كل من المنظمات والصناديق والوكالات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة. وقد ترغب الجمعية العامة في أن تطلب مجددا إلى هيئات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة تعيين جهات اتصال متفرغة معنية بالشيخوخة وتزويدها بالموارد الكافية من أجل مواصلة التنفيذ وخاصة من خلال الإجراءات الملائمة التي تكفل الدمج ضمن مسار الأنشطة الرئيسية المضطلع بها.**